

## دور المكتبات الأكاديمية في نشر الوعي المعلوماتي والتقني: مكتبات جامعة السلطان قابوس نموذجاً

**وليد البادي**

مجلس عمان

[w72161643@hotmail.com](mailto:w72161643@hotmail.com)

**أصيلة الهنائية**

جامعة السلطان قابوس

[aaseela11@squ.edu.om](mailto:aaseela11@squ.edu.om)

**د. سيف الجابري**

جامعة السلطان قابوس

[saljabri01@gmail.com](mailto:saljabri01@gmail.com)

**هاجر البداعية**

جامعة السلطان قابوس

[h.albadaai@squ.edu.om](mailto:h.albadaai@squ.edu.om)

### المستخلص

تلعب المكتبات الأكاديمية دوراً مهماً في توعية المنتسبين إلى مؤسساتها الأكاديمية وخاصة فئة الطلاب، حيث أن التوعية المعلوماتية والتقنية تعد من المهام الأساسية للمكتبات ومراكز المعلومات في تلك المؤسسات. ولقد تطورت وتيرة التوعية للمكتبات الأكاديمية من التوعية المعلوماتية إلى التوعية التقنية، ومع التطور التقني صار من الحتمي أن يكون هناك دور مهم لهذه المؤسسات في التوعية بالذكاء الاصطناعي أيضاً.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مكتبات جامعة السلطان قابوس في نشر الوعي المعلوماتي والتقني لمنتسبيها، وتطور هذه البرامج وكثافتها وفعاليتها في توعية الجمهور المستهدف بكافة مستوياتهم وأعمارهم. كما تطرقت إلى التحديات والصعوبات التي تواجه هذه البرامج وتنفيذها.

وقد تم الاعتماد على المنهج الكمي الذي يتناسب مع هذه الدراسة، أما بالنسبة لأداة الدراسة فقد تم تطوير استبانة كأداة لجمع تلك البيانات من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن المكتبات في جامعة السلطان قابوس تبذل جهداً كبيراً من أجل رفع الوعي المعلوماتي والتقني لدى الطلبة من خلال القيام بالكثير من الفعاليات والأنشطة، سواء التي تقوم بها المكتبات أو بالتعاون مع بقية الكليات الأخرى، وهناك العديد من الصعوبات التي قد تشكل عقبة أمام تلك المكتبات وتتمثل في الحاجة إلى المزيد من البنى التحتية والفنية المؤهلة للتعامل مع التقنيات الحديثة.

**الكلمات المفتاحية:** الوعي - الوعي المعلوماتي - الوعي التقني.

## أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تقيس واقع برامج التوعية المعلوماتية في الجامعة الحكومية الرئيسية بسلطنة عمان. كما أن نتائج الدراسة ستكون ذات أهمية لمجتمع الدراسة مؤسسات وأفراد.

## أهداف الدراسة

- التعرف على برامج الوعي المعلوماتي والتقني التي تطرحها مكتبات جامعة السلطان قابوس.
- معرفة فاعلية برامج الوعي المعلوماتي والتقني التي تطرحها مكتبات جامعة السلطان قابوس.
- التعرف على التحديات والصعوبات التي تواجه هذه البرامج.

## أسئلة الدراسة

- ما برامج الوعي المعلوماتي والتقني التي تطرحها مكتبات جامعة السلطان قابوس؟
- ما مدى فاعلية برامج الوعي المعلوماتي والتقني التي تطرحها مكتبات جامعة السلطان قابوس؟
- ما التحديات والصعوبات التي تواجهها هذه البرامج وكيف يتم معالجتها؟

## منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الكمي الذي يعتمد على دراسة حالة محددة الأطر الزمانية والمكانية والمجتمعية، أما بالنسبة إلى أدوات الدراسة فقد تم الاعتماد على أداة الاستبانة، حيث تم تصميم استبانة إلكترونية من أجل التعرف على برامج الوعي المعلوماتي والتقني التي تطرحها مكتبات جامعة السلطان قابوس، ومعرفة فاعليتها، والصعوبات التي تواجهها.

## تمهيد

لقد ارتبط التطور التقني ارتباطًا وثيقًا بالمعلومات وبالعملية التعليمية وأصبح من المسلمات تعاملاً منتسبًا المؤسسات الأكاديمية مع التقنيات الحديثة سواء البرمجيات أو العتاد. ولمواكبة التطورات التقنية الهائلة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي التي ادخلتها المؤسسات الأكاديمية، أصبح من الضروري على المنتسب لهذه المؤسسات التعامل معها منذ يومه الأول وخلال مدة عمله أو دراسته في هذه المؤسسات. عملت المكتبات ومراكز المعلومات في هذه المؤسسات على توعية جمهورها بأساسيات وأخلاقيات التعامل مع هذه التقنيات الذكية.

وبسبب التطور الكبير والسريع الذي حققه استخدام الذكاء الاصطناعي في التطبيقات المتعلقة بالبحث والتعلم أصبح الوعي به ضرورة لا ترفًا لكل من المعلم والمتعلم بسبب التأثير الكبير للذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية. فعلى سبيل ظهور تطبيق الـ ChatGPT كان له تأثيرًا مباشرًا على العملية التعليمية وأصبح استخدامه من قبل الدارسين والباحثين مساعداً لهم وموفرًا لوقتهم وجهدهم وفي المقابل فرض تحديًا كبيرًا على المؤسسات التعليمية والبحثية والأكاديمية في ضرورة الاستفادة من هذه التقنية وضرورة إجادة التعامل معها وتوجيهها بما يتناسب مع سياساتها وأهدافها. وقد كان ظهور الـ ChatGPT تحديًا للمؤسسات التعليمية، مما أدى إلى انقسامها بين مؤيد ومعارض وبين من يسمح بهذه التقنية وبين من يمنعها، مع اتفاق الجميع بضرورة الوعي بها واستخدامها وخاصة لأعضاء هيئة التدريس لكي يتمكنوا من التفرقة بين عمل الطالب وجهده وبين ما هو نتيجة لاستخدام تقنية معينة من تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وسوف نحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على أهم الجهود التي تبذلها المكتبات في جامعة السلطان قابوس لرفع الرفع المعلوماتي والتقني لدى منتسبها حول آخر المستجدات في المجال الرقمي والمعلوماتي والتي لها ارتباط وتأثير بمجتمع المعلومات، حيث أن تلك التطورات تأثر بشكل كبير في سلوك استخدام المكتبة سواء كان من ناحية المصادر الورقية أو حتى المصادر الإلكترونية. وتؤثر أيضًا على طريقة تقييم المعلومات أو كتابة النصوص أو تقديم العروض.

## مصطلحات الدراسة

الوعي بالشيء هو العلم به ومعرفته ولذلك فإننا إذا أردنا أن نعرف الوعي المعلوماتي والوعي التقني فإننا يمكن أن نجد أكثر من تعريف لكل من المصطلحين. حيث تعرف اللجنة الرئيسية للوعي المعلوماتي التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية في تقريرها النهائي لعام (ALA, 1989) " أن الشخص الواعي معلوماتياً هو القادر على إدراك متى يحتاج للمعلومات ولديه القدرة على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها. فهو الشخص الذي تعلم كيف يتعلم، وهو يعرف كيف يتعلم لأنه يعرف كيف يصل إلى المعلومات ويستخدمها بطريقة يستطيع أن يتعلم منها الآخرون<sup>1</sup>."

وتبنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (UNESCO) في إعلان براغ تعريف مفهوم الوعي المعلوماتي ضمن التعلم مدى الحياة ليعني: "تحديد الحاجات والاهتمامات المعلوماتية والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها وتنظيمها وخلقها بكفاءة واستخدامها والاتصال بالمعلومات لمعالجة القضايا والمشاكل"<sup>2</sup>

وعرف قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر (ODLIS) الوعي المعلوماتي بأنه "اكتساب مهارة الوصول للمعلومات التي يحتاجها وفهم كيفية تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات وإعداد المعلومات وأدوات البحث الإلكترونية واستخدام التقنية في عمليات البحث وتقييم المعلومات والاستفادة منها بفاعلية وفهم البنى التحتية للتقنية التي تعد أساس نقل المعلومات وتأثير العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية على ذلك"<sup>3</sup>.

أما عن الوعي التقني فيمكن تعريفه، بأنه المعرفة بالتطورات التقنية والبرمجيات المتطورة في مجال ما، ومدى حاجتنا إليها وكيفية استخدامها والاستفادة منها وتجنب مضارها وسلبياتها. ويدخل في ذلك الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي الذي أصبح الوعي به ضرورة لا بد منها، وذلك لانتشار تطبيقاته ولزيادة استخدامه في جميع نواحي الحياة ولم يعد مقتصرًا على تطبيقات المعلومات فقط.

<sup>1</sup> Presidential Committee on Information Literacy: Final Report

<sup>2</sup> UNESCO and INFORMATION LITERACY : a short discussion paper

<sup>3</sup> ODLIS : Online Dictionary of Library Information

## الدراسات السابقة

لقد شهدت بيئات العمل بشكل عام والمكتبات ومراكز المعلومات بشكل خاص تغييرات سريعة في مجال المعلومات والتقنيات الحديثة، مما استدعى ضرورة امتلاك الأفراد المهارات الأساسية للمعلومات وحقول المعرفة والتقنية المختلفة (Topal & Budak, 2019). كما أدى التدفق الهائل للمعلومات المتاحة والتطورات المتسارعة في عالم التقنية والتكنولوجيا إلى ضرورة العمل على تثقيف الأفراد والطلبة في البيئات العلمية نحو استغلال المعلومات واستثمارها الاستثمار الأمثل ليصبحوا قادرين على تحديد حاجاتهم المعلوماتية والبحثية والتقنية (دولت، 2020).

وقد أثرت التطبيقات التكنولوجية والمعلوماتية الحديثة على طبيعة احتياجات واستخدامات المستخدمين من المعلومات، مما يفرض على أخصائي المعلومات بالمكتبات الأكاديمية مسؤولية كبيرة أمام هؤلاء المستخدمين من أجل تلبية احتياجاتهم المعلوماتية وتنمية مستويات الوعي المعلوماتي والتقني لديهم (شنفيل، 2023). أشار الغانم (2009) إلى أن معظم الدراسات الحديثة أكدت على دور تكنولوجيا المعلومات وتجسيد مفهوم الوعي المعلوماتي، الذي أصبح ظاهرة منتشرة في ظل البيئة الرقمية، حيث أصبح يشكل جوانب قوة لمن يمتلك مهاراته وضعفا لمن يفتقدها.

وأجرى (الجوهري والعمودي، 2009) دراسة تم تطبيقها على عينة من طالبات السنة الأخيرة لبرنامج البكالوريوس في جامعة الملك عبد العزيز وعضوات هيئة التدريس، وخرجت الدراسة بنتائج أهمها وجود قصور في الوعي المعلوماتي في جانب استخدام المكتبة الفعلي ومصادرها، يعزى ذلك إلى اعتمادهن على الإنترنت بالدرجة الأولى، بينما هناك ضعف كبير في استخدام قواعد البيانات المتخصصة التي تشترك الجامعة فيها. وأوصت الدراسة بضرورة استحداث مقرر الوعي المعلوماتي ضمن المنهاج الدراسي، والعمل على تأهيل اختصاصي المعلومات في مكتبة الجامعة بمهارات الوعي المعلوماتي بما يمكنه من تدريب المستخدمين على الاستخدام الأمثل للمكتبة من خلال برامج التوعية.

وتأكيداً لأهمية الوعي المعلوماتي والتقني معاً قام كلاً من Liyod و Janet (2008) من جامعة بورديو بدراسة تمحورت فكرتها حول تصميم مشروع مخصص للطلبة الجدد في قسم الهندسة

التقنية، يهدف إلى اكسابهم مهارات البحث عن المعلومات بالطريقة المناسبة وتوعيتهم بمصادر المعلومات المختلفة، وقد تم تنفيذ المشروع بالتعاون بين الأكاديميين في التقنية الهندسية وبين المكتبيين في المكتبة الأكاديمية لتقديم دروس عملية نحو مهارات الوعي المعلوماتي، وقد كشفت نتائج الدراسة إلى أن (10%) من الطلبة استفادوا من هذا المشروع وأصبح لديهم وعياً معلوماتياً في كيفية التعامل مع المعلومة.

وفي جامعة الإمارات العربية المتحدة حاول كلاً من يونس شوابكة ووليد علي (2006) على اتجاهات طلبة السنة الجامعية الأولى نحو برنامج الثقافة المعلوماتية الذي تعده عمادة المكتبات في الجامعة في بداية كل فصل دراسي، يهدف معرفة نواحي القوة والضعف في البرنامج لتطوره بما يتناسب مع تطور المناهج الدراسية وما تشهده المكتبات الجامعية من تطور في مجال تكنولوجيا المعلومات. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو البرنامج إيجابية في المجالات المتعلقة بمهارات البحث واستخدام الفهرس الآلي ولكنها أقل إيجابية فيما يتعلق باستخدام الخدمات الآلية والمجموعات الخاصة. وأوصت بضرورة دمج برنامج الثقافة المعلوماتية في مناهج الجامعة كمبرر يدرسه الطلاب على مدى فصل دراسي كامل، يشترك أمناء المكتبات وأعضاء هيئة التدريس في تطويره وتنفيذه.

#### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مكتبات جامعة السلطان قابوس، من أجل التعرف على برامج الوعي المعلوماتي والتقني التي تطرحها مكتبات جامعة السلطان قابوس، ومعرفة فاعليتها، بالإضافة إلى معرفة التحديات والصعوبات التي تواجه تلك البرامج.

#### عينة الدراسة

تتمثل عينة الدراسة في العاملين بمكتبات جامعة السلطان قابوس، وقد استجاب عدد (44) من أصل (76) في تلك المكتبات، وتلك العينة تشكل نسبة (58%) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (1) يوضح المكتبات التي ينتمي لها المشاركون في البحث.

### جدول 1 عدد استجابات عينة الدراسة

نوع المكتبة	عدد الاستجابات
المكتبة الرئيسية	27 (61.4%)
مكتبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية	7 (15.9%)
المكتبة الطبية	2 (4.5%)
مكتبة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية	3 (6.8%)
مكتبة كلية التربية	2 (4.5%)
مكتبة مركز الدراسات العمانية	3 (6.8%)
الاجمالي	44 استجابة

### نتائج الدراسة

#### البيانات الديموغرافية

من خلال الاستجابات الواردة من عينة الدراسة، وجدنا أن نسبة عدد العاملين الذكور المستجيبين للدراسة أكثر من نسبة الإناث كما هو واضح في الجدول أدناه، ولعل هذا مرجعه إلى كثرة عدد الموظفين الذكور في مكتبات في جامعة السلطان قابوس مقارنة بالإناث، وذلك كما يتضح في الجدول التالي:

### جدول 2 النوع

النوع	العدد
الذكور	27 ذكر (61.4%)
الإناث	17 أنثى (38.6%)
الاجمالي	44

### المؤهل الدراسي

من ناحية المؤهل الدراسي نجد أن أكثر من ثلث العينة (38.6%) حاصلين على مؤهل الماجستير، و (36.4%) حاصلين على مؤهل البكالوريوس، مما يدل على جودة التكوين الأكاديمي، ومواصلة التعليم المستمر لمعظم عينة الدراسة، وجاءت بقية العينة موزعة على مؤهلات الدكتوراه والدبلوم العالي، كما يتضح من الجدول رقم (3).

### جدول 3 المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	العدد
الماجستير	17 موظف (38.6%)
البكالوريوس	16 موظف (36.4%)
دبلوم عالي	6 موظف (13.6%)
دبلوم عام	2 موظف (4.5%)
دكتوراه	3 موظف (6.8%)
الاجمالي	44

### سنوات الخبرة

بالنسبة لسنوات الخبرة فإن أكثر من نصف الدراسة (56.8%) تمتلك خبرات لأكثر من 20 سنة، مما يعطي انطبعا مريحا عن كمية الخبرات المتراكمة مع الجيل الحالي العامل في المكتبات الأكاديمية في الجامعة، ومن جهة أخرى، يفرض تحدي التحديث المستمر ومواصلة متابعة التحديثات التقنية في مجال المكتبات والتي غالبا ما يتم التوجه إليها من قبل الأجيال الأقل سنا بشكل أكبر، وتوزعت بقية العينة على سنوات الخبرة الأخرى، كما هو واضح في الجدول رقم (4)

### جدول 4 سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد
1 – 5 سنوات	2 موظف (4.5%)
6 – 10 سنوات	13 موظف (29.5%)
11 – 15 سنوات	2 موظف (4.5%)
16 – 20 سنة	2 موظف (4.5%)
أكثر من 20 سنة	25 موظف (56.8%)
الاجمالي	44

### برامج الوعي المعلوماتي والتقني التي تطرحها مكتبات الجامعة

تطرقت الدراسة إلى استعراض أهم الجهود التي تبذلها مكتبات جامعة السلطان قابوس من أجل رفع الوعي المعلوماتي والتقني لدى الطلبة، من خلال القيام بالعديد من الجهود في هذا المجال، سواء كانت من خلال بث الوعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أو من خلال

تقديم ورش وبرامج متخصصة في الأسبوع التعريفي مثلًا أو من خلال التعاون مع الكليات وجلب متخصصين للحديث حول المستجدات في المجال التقني.

من خلال الجدول رقم (5)، نلاحظ أن عينة الدراسة أبرزت أهم الجهود التي تقوم بها المكتبات في جامعة السلطان قابوس لتعزيز الوعي المعلوماتي والتقني لطلبة الجامعة، ومن تلك الجهود أن مكتبات الجامعة تحرص على أن يكون لها وجود في الأسبوع التعريفي لطلبة الجامعة المستجدين وهو ما عبر عنه (80%) من عينة الدراسة، حيث يتم التعريف بالمكتبات وأهم الخدمات المقدمة للطلبة سواء من طرف المكتبة الرئيسية أو من خلال المكتبات الموجودة في الكليات. إضافة إلى ذلك، ومن ضمن الجهود قيام المكتبات ببعض الورش والدورات من خلال التنسيق مع الكليات، واستغلال وسائل التواصل الاجتماعي لإيصال تلك الرسائل التوعوية، وتضمين المواقع الإلكترونية للمكتبات بأخر المستجدات في المجال، وتتقاطع هذه الدراسة مع دراسة (الجوهري والعمودي، 2009) والتي أكدت من خلالها ضرورة أن يكون هناك مقرر للوعي المعلوماتي ضمن المنهاج الدراسي، يعمل على رفع الوعي المعلوماتي والتقني للطلبة، وهو ما يمكن أن تساهم فيه المكتبات المدروسة أيضا حيث أكدت على ضرورة تنوع طرق التواصل وتوصيل المعلومات إلى الطلبة وتشمل تلك الطرق جلب مختصين في مجالات الوعي المعلوماتي والتقني للاستفادة منهم وكذلك توفير مطبوعات ونشرات يمكن الحصول عليها بسهولة سواء من المكتبات أو من الكليات.

#### جدول 5 برامج الوعي المعلوماتي والتقني

النسبة	أهم برامج الوعي المعلوماتي والتقني
80%	• تحرص مكتبات الجامعة على أن يكون لها دور تثقيفي في الأسبوع التعريفي للطلبة الجدد
77%	• تقوم مكتبات الجامعة بعمل ورش متخصصة في مجالات الوعي المعلوماتي والتقني
72%	• الحرص على التواصل مع مختلف الأطراف لضمان وصول المعلومات المحدثة إلى مجتمع المستفيدين

النسبة	أهم برامج الوعي المعلوماتي والتقني
68%	<ul style="list-style-type: none"> <li>التعاون مع الكليات في إقامة فعاليات وبرامج متصلة بالوعي المعلوماتي والتقني</li> </ul>
65%	<ul style="list-style-type: none"> <li>تشارك مكتبات الجامعة الجديد في مجال الوعي المعلوماتي والتقني من خلال حساباتها في وسائل التواصل الاجتماعي</li> </ul>
65%	<ul style="list-style-type: none"> <li>تضمين الموقع الإلكتروني لمكتبات الجامعة بآخر المستجدات حول الجانب التقني</li> </ul>

### التحديات لرفع الوعي المعلوماتي والتقني

استعرضت الدراسة كذلك أهم التحديات والصعوبات التي قد تشكل تحدياً أمام مكتبات جامعة السلطان قابوس خلال قيامها ببرامجها لرفع الوعي المعلوماتي والتقني لطلبة الجامعة من وجهة نظر موظفيها، وقد تنوعت تلك التحديات بين حاجة المكتبات إلى المزيد من التجهيزات الفنية، وبين حاجة العاملين في تلك المكتبات التي المزيد من التأهيل للتعامل مع التقنيات الحديثة، بالإضافة إلى الخوف من استخدام التقنية أو عدم التقبل بشكل عام، والجدول التالي سوف يستعرض أهم التحديات أو الصعوبات التي تتعرض المكتبات في جامعة السلطان قابوس لدى قيامها بدورها في رفع الوعي المعلوماتي والتقني لدى الطلبة من وجهة نظر الموظفين في تلك المكتبات.

من خلال الجدول رقم (6)، نلاحظ أن عينة الدراسة أبرزت أهم التحديات أو الصعوبات التي يمكن أن تعيق المكتبات في جامعة السلطان قابوس من قيامها بدورها في تعزيز الوعي المعلوماتي والتقني لطلبة الجامعة، ومن تلك التحديات أن المكتبات بحاجة إلى المزيد من التجهيزات في البنية التحتية، وهو ما عبرت عنه بوضوح (75%) من عينة الدراسة، حيث أن التحديات التقنية متسارعة ومواكبة تلك التطورات تفرض أن تكون المكتبات على أحدث المستويات التقنية، كما لا يمكن القيام بذلك الدور ما لم يكن الكادر العامل في تلك المكتبات مؤهل أيضاً للتعامل مع التقنيات الحديثة، وهو ما يفرض على إدارات المكتبات أن تبذل المزيد من الجهد لتأهيل أمناء المكتبات للقيام بدورهم في تعزيز الوعي لدى جمهور المكتبة. كما أن الانفجار الهائل والمتسارع في المعرفة والتطورات المتسارعة أيضاً أحد الصعوبات التي يجب

التغلب عليها، واتفقت مع هذه النتيجة دراسة (دولت، 2020) التي أوضحت أن التدفق الهائل للمعلومات المتاحة والتطورات المتسارعة في عالم التقنية والتكنولوجيا أدى إلى ضرورة العمل على تثقيف الأفراد والطلبة في البيئات التعليمية، كذلك تبرز الحاجة إلى مقررات تخصصية في هذا الموضوع وهو ما اتفقت عليه مع دراسة (الجوهري والعمودي، 2009) والتي أكدت من خلالها ضرورة أن يكون هناك مقرر للوعي المعلوماتي ضمن المنهاج الدراسي، كذلك يجب الحرص على دعوة الطلبة نحو تلك البرامج من خلال اعتماد الأساليب الحديثة لتوصيل المعلومة.

#### جدول 6 التحديات والصعوبات

النسبة	أهم التحديات والصعوبات
75%	• تحتاج المكتبات إلى المزيد من التجهيزات التقنية
61%	• يحتاج العاملون في المكتبات إلى المزيد من التأهيل في المجالات المعلوماتية الحديثة
61%	• الانفجار المعرفي والكم الهائل والمتغير من التطورات المتلاحقة في الموضوع نفسه
61%	• الحاجة إلى مقررات متخصصة حول الموضوع
41%	• إجهام المستفيدين من حضور الورش التعريفية والمحاضرات
36%	• اعتماد الأساليب التقليدية في الوصول لمجتمع المستفيدين

#### التأثير برامج الوعي المعلوماتي على مجتمع المستفيدين من وجهة نظر العاملين في المكتبات الأكاديمية

تناولت الدراسة أيضا مبحثا حول تأثير تلك البرامج والفعاليات في مجال الوعي المعلوماتي على مجتمع المستفيدين (الطلبة)، حيث أنه وبالتأكيد أن الغرض الأساسي من تلك البرامج هو أن تعود بالنفع على الطلبة وأن يحرص الطلبة على الاستغلال الأمثل لتلك التقنيات واستخدامها الاستخدام الأمثل لخدمة الحصول على المعلومات والاستخدامات الأكاديمية الأخرى. وقد تنوعت تلك التأثيرات على مجتمع المستفيدين لتشمل زيادة القدرة على الرجوع

للمصادر الإلكترونية لكتابة البحوث والتقارير، واكتساب القدرة على التعامل الأخلاقي والنقدي مع المعلومات، وزيادة القدرة على استخدام محركات البحث بصورة دقيقة.

من الملاحظ كما يتضح في الجدول رقم (7) أن عينة الدراسة أبرزت أهم التأثيرات التي تمت ملاحظتها من قبلهم، ومن أهم تلك التأثيرات زيادة الرجوع للمصادر الإلكترونية لكتابة البحوث والتقارير من قبل الطلبة، وهو ما برز من خلال آراء (75%) من عينة الدراسة، وهو ما يدل على نجاح تلك البرامج في رفع الوعي بأهمية استغلال التقنيات الحديثة لمساعدة العملية التعليمية والبحثية للطلبة وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (دولت، 2020) والتي أوضحت ضرورة العمل على تثقيف الطلاب لاستغلال التقنيات الحديثة ليصبحوا قادرين على تحديد حاجاتهم المعلوماتية والبحثية بشكل أدق، كما أن اكتساب القدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة كمحركات البحث وقواعد البيانات وحتى وسائل التواصل الاجتماعي أحد أهم التأثيرات على الطلبة من تلك البرامج. كذلك نلاحظ أنه أصبح لدى الطلبة درجة عالية من الوعي بطرق نقد المعلومات وتقييمها واستخدامها الاستخدام الأمثل ومدى وملاءمتها لاحتياجاتهم البحثية، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة Janet و Lioyd (2008) من جامعة بوردو، حيث تم تنفيذ مشروع بالتعاون بين الأكاديميين في التقنية الهندسية وبين المكتبيين في المكتبة الأكاديمية لتقديم دروس عملية نحو مهارات الوعي المعلوماتي، وقد كشفت نتائج الدراسة إلى أن (10%) من الطلبة استفادوا من هذا المشروع وأصبح لديهم وعياً معلوماتياً في كيفية التعامل مع المعلومات.

#### جدول 7 التأثير والفعالية على مجتمع المستفيدين

النسبة	أهم التأثيرات على مجتمع المستفيدين
75%	• زيادة الرجوع للمصادر الإلكترونية لكتابة البحوث والتقارير من قبل الطلبة
75%	• زيادة القدرة على استخدام محركات البحث بصورة دقيقة
70%	• الرجوع للمختصين والخبراء حول الموضوعات ذات العلاقة
65%	• القدرة على الاستخدام الإيجابي للتقنيات الحديثة
63%	• اكتساب القدرة على التعامل الأخلاقي والنقدي مع المعلومات
61%	• القدرة على تقييم المعلومات التي تم الحصول عليها ودرجة ملائمتها للاحتياج

## الوعي التقني باستخدام التقنيات الحديثة

توجهت الدراسة أيضا بالسؤال لعينة الدراسة حول مدى وعيمهم التقني باستخدام التقنيات الحديثة، ومدى الجهود التي تبذل من قبلهم لبقاء على اطلاع بأخر المستجدات في المجال، وهو ما يعطي مؤشر حقيقي حول رغبة عينة الدراسة على أن تكون مكتبات الجامعة مركز لرفع الوعي وبث المعلومات بأخر المستجدات التقنية، ومن خلال الجدول التالي سوف نستعرض درجة الوعي التي يمتلكها أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة السلطان قابوس حول آخر التحديات والتطورات في المجال التقني.

من خلال ملاحظة الجدول رقم (8) نلاحظ حرص والتزام موظفي المكتبات الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس على متابعة الجديد في مجال التخصص، كذلك نلاحظ الوعي بمدى أهمية الإمام بتلك التقنيات الحديثة لما لها من أثر بارز على جودة ودقة العمل وتقليل التكرار وهو ما عبرت عنه جليا نسبة كبيرة من عينة الدراسة وصلت إلى (88%)، كما إن تلك التقنيات الحديثة أثرت إيجابا على جودة العمل عموما في مجال المكتبات والمعلومات. كما لاحظنا أيضا إطلاع عينة الدراسة على تجارب لبعض التقنيات التي ظهرت مؤخرا واستخدامها في المكتبات ومن تلك التقنيات على سبيل المثال لا الحصر (انترنت الأشياء / الطباعة ثلاثية الأبعاد/ المستودعات الرقمية/ القصص الرقمية/ الحوسبة السحابية / الواقع الافتراضي / الذكاء الاصطناعي). وتعد تلك النتائج مشجعة جدا وتتناسق مع ما توجهت إليه بعض الدراسات التي فرضت على أخصائي المعلومات أن يكون جديرا بتعزيز الوعي المعلوماتي لدى الجمهور، وأن يحرص على استغلال تلك التقنيات في مجال تلبية الاحتياجات المعرفية (شنفيل، 2023).

### جدول 8 الوعي التقني لأخصائي المعلومات باستخدام التقنيات الحديثة

النسبة	الوعي التقني لأخصائي المعلومات باستخدام التقنيات الحديثة
88%	• اعتقد أن استخدام التقنيات الحديثة يسهم بشكل مباشر في جودة ودقة العمل وتقليل الجهد والتكرار
81%	• أحرص على تذليل العقبات نحو التوجه لتطويع التقنيات الحديثة في مجال عملي
81%	• أحرص على متابعة الجديد في مجال التخصص

النسبة	الوعي التقني لأخصائي المعلومات باستخدام التقنيات الحديثة
72%	• أنا على علم بالتقنيات الحديثة التي ظهرت مؤخرا وتأثر على جودة العمل في المكتبات والمعلومات
68%	• اطلعت على بعض التجارب حول انترنت الأشياء / الطباعة ثلاثية الأبعاد/ المستودعات الرقمية/ القصص الرقمية وتطبيقاتها في المكتبات
63%	• قرأت / اطلعت على معلومات حول تقنيات الحوسبة السحابية / الواقع الافتراضي / الذكاء الاصطناعي واستخدامها في المكتبات

### الخلاصة

تبذل مكتبات جامعة السلطان قابوس جهودا حثيثة في رفع الوعي المعلوماتي والتقني لدى الطلبة. وقد تمثلت تلك الجهود في حرص مكتبات الجامعة على أن يكون لها وجود في الأسبوع التعريفي لطلبة الجامعة المستجدين، حيث يتم التعريف بالمكتبات وأهم الخدمات المقدمة للطلبة، وكذلك تنفيذ المكتبات بعض الورش والدورات بالتنسيق مع الكليات، بالإضافة الى استغلال وسائل التواصل الاجتماعي لإيصال الرسائل التوعوية للمستخدمين، وتضمين المواقع الإلكترونية للمكتبات أيضا بأخر المستجدات في المجال.

أما بالنسبة لل صعوبات التي قد تعيق المكتبات في جامعة السلطان قابوس من القيام بدورها على أكمل وجه في رفع الوعي التقني والمعلوماتي لدى الطلبة، فتمثلت في حاجة المكتبات إلى المزيد من البنى التحتية والفنية المؤهلة للتعامل مع التطورات التقنية، كذلك زيادة الاهتمام بالتأهيل المستمر لأخصائي المعلومات، حيث أن التطورات المتسارعة تفرض تحديات في سرعة التأهيل والتطوير لمقدمي تلك البرامج التوعوية من أخصائي المعلومات.

كما لاحظت الدراسة بعض التأثيرات الناتجة من تلك الجهود على مجتمع المستفيدين من مكتبات جامعة السلطان قابوس من تلك البرامج التوعوية، حيث زادت القدرة على الرجوع للمصادر الإلكترونية لكتابة البحوث والتقارير من قبل الطلبة، وهو ما يشكل هدفا رئيسيا من تلك البرامج، كذلك زادت قدرة الطلبة وثقتهم من استخدام مختلف التقنيات الحديثة، بالإضافة الى زيادة القدرات النقدية لديهم لتقييم المعلومات ومدى ملاءمتها لاحتياجاتهم البحثية.

وفي الأخير توصي الدراسة بضرورة زيادة التعاون بين المكتبات في جامعة السلطان قابوس وبين مختلف الكليات والمراكز المتخصصة في الجامعة لتكثيف برامج الوعي المعلوماتي والتقني لدى طلبة الجامعة، وأيضا أن تكون هناك دراسة أخرى مفصلة حول قياس تأثيرات تلك البرامج على الطلبة من خلال القياس قبل وبعد التعرض لتلك البرامج التوعوية.

## قائمة المراجع

1. الغانم، هند عبد الرحمن (2009). مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى طالبات البكالوريوس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة مسحية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. 10-6، (1). استرجع من: <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=123762>
2. الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل. (2006). اتجاهات طلبة السنة الأولى في جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو برنامج الثقافة المعلوماتية في مكتبات الجامعة. رسالة المكتبة، مج 41، ع 1، 2، 4 - 48. استرجع من <http://search.mandumah.com/Record/89209>
3. شنيقل، نزار و مراد، كريم. (2023) تفعيل دور أخصائي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة جيجل. حوليات قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية. 241-263، (17). استرجع من: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/225799>
4. دولات، فاطمة إبراهيم (2020). الوعي المعلوماتي لدى طلبة الماجستير في الجامعات الأردنية الخاصة في إقليم الوسط من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن. استرجع من: <https://www.qscience.com/content/journals/10.5339/jist.2022.10?crawler=true>
5. جوهرى، عزة فاروق عبدالمعبود، و العمودي، هدى محمد أحمد. (2009). الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبدالعزيز شطر الطالبات: دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف آفاق المستقبل. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج 14، ع 3، 10، 80. استرجع من <http://search.mandumah.com/Record/46401>
6. Feldman, Liloyd & Feldman, Janet. (2008). Developing information literacy skills in ASEE/ IEEE frontier in th30. *Indents freshmen engineering technology st education conference, Kansas.* available at: [https://www.researchgate.net/publication/3883162\\_Developing\\_Informatio](https://www.researchgate.net/publication/3883162_Developing_Informatio)

- [n Literacy Skills In Freshmen Engineering Technology Students](#) , accessed October 3, 2023.
7. *ODLIS : Online Dictionary of Library Information*, Accessed Nov 20, 2023 [https://odlis.abc-clio.com/odlis\\_i.html](https://odlis.abc-clio.com/odlis_i.html)
  8. Presidential Committee on Information Literacy: Final Report, *This report was released on January 10, 1989, in Washington, D.C.*, accessed Nov 21, 2023 <https://www.ala.org/acrl/publications/whitepapers/presidential>
  9. Topal, Arzy & Budak, Esra. (2019). Information literacy skills of social work students. *Journal of learning and Teaching in digital age*, 4(1), 15-24. Retrieved from <https://dergipark.org.tr/en/pub/joltida/issue/55473/760107>
  10. *UNESCO and INFORMATION LITERACY : a short discussion paper*, (2009), Accessed Nov 20, 2023 [https://www.sconul.ac.uk/sites/default/files/documents/unesco\\_godwin.pdf](https://www.sconul.ac.uk/sites/default/files/documents/unesco_godwin.pdf)

## The Role of Academic Libraries in Artificial Technologies Usage Awareness: Sultan Qaboos University Libraries as a Model

**Walid Al Badi**

Majlis Oman

[w72161643@hotmail.com](mailto:w72161643@hotmail.com)

**Aseela Al Haniyya**

Sultan Qaboos university

[aseela11@squ.edu.om](mailto:aseela11@squ.edu.om)

**Dr. Saif Al Jabri**

Sultan Qaboos university

[saljabri01@gmail.com](mailto:saljabri01@gmail.com)

**Hajar Al-Badaiya**

Sultan Qaboos university

[h.albadaai@squ.edu.om](mailto:h.albadaai@squ.edu.om)

### Abstract

Academic libraries play an important role in educating members of their academic institutions, especially students, as information and technical awareness is one of the basic tasks of libraries and information centers in those institutions. The level of awareness of academic libraries has evolved from information awareness to technical awareness, and with technical development, it has become inevitable that there will be an important role for these institutions in awareness of artificial intelligence as well.

Technical development has been closely linked to information and the educational process, and almost all members of academic institutions deal with modern technologies, whether software or hardware. In order to keep with the enormous technical developments that use artificial intelligence, which have been introduced by academic institutions, and which is mandatory for a member of these institutions to deal with since day one and during the period of his work or study in these institutions, libraries and information centers in these institutions have worked to educate their audiences about the basics and ethics of dealing with these smart technologies.

This paper discussed the awareness programs implemented by Sultan Qaboos University libraries for their members, and effectiveness of these programs in educating the target audience at all levels and ages. It also touched on the challenges and difficulties facing these programs and their implementation.

**Key words:** Academic Libraries; Artificial Technologies Usage; Artificial intelligence Awareness; Sultan Qaboos University Libraries; Awareness program in Academic Libraries.